

درس مختصر الخرقى كتاب الحج رقم الدرس (٢) (الشيخ محمد بن محمد المختار الشنقيطي حفظه الله)

محمد بن محمد المختار الشنقيطي

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام لا تمن الاكملان على اشرف الانبياء والمرسلين وعلى الله وصحبه ومن سار على سبيله ونهجه واستن بسننته الى يوم الدين - 00:00:00

ما بعد فمن نعم الله عز وجل العظيمة ومن ننه الجليلة الكريمة التي اكرمنا بها ان تمت شروح كتاب العمدة للامام الموفق للامام الحجاوي رحمة الله عليةما ونظرا لان كتاب عمدة الفقه - 00:00:22

كتاب الزاد كل منهما يعتبر اصلا في الفقه الحنفي لكنه يمكن ان ينطلق طالب العلم من دراستهما الى التوسيع في الفقه ومعرفة ادلته وكذلك ايضا التوسيع في مذاهب العلماء رحمهم الله ومعرفة اقوالهم وادلتهم - 00:00:49

والراجح منها بتوفيق الله عز وجل كنا في السنوات الماضية نعتني بطريقة ريان معنى المتن دون الدخول في التفصيات في بيان المذهب والعلماء رحمهم الله يؤلفون المختصرات والمتون في المذاهب - 00:01:23

وسبق ان نبهنا ان هذه المذاهب منسوبة لائمة معتبرين هم اهل للاجتهاد والنظر والاستنباط من كتاب الله وسنة النبي صلى الله عليه وسلم العلماء رحمهم الله هؤلاء الائمة رحمهم الله - 00:01:47

يمتاز بما فضلهم الله به من اهلية الاجتهاد وقيض الله لهم اصحابا جمعوا هذه الاجتهادات التي منها ما هو مأخوذ من نص الكتاب او السنة او النظر الصحيح القياس والنظر الصحيح - 00:02:08

عند دراسة اه اقوال هؤلاء العلماء هي في الاصل دراسة لما استنبط من كتاب الله وسنة النبي صلى الله عليه وسلم وليس دراسة لاقوال مجردة او اراء وكل من درس الفقه - 00:02:31

فانه اذا انصف ونظر انه يجد ان المذاهب تذكر الاقوال وتذكر ادلتها بغض النظر عن كون هذا الدليل راجحا او مرجحا حينما يعتني العلماء بالثبت من قول الامام احمد في المسألة فهم يتثبتون من قول امام امرنا - 00:02:51

بالرجوع اليه لانه من ائمة الاجتهاد فاذا نظرنا الى قوله وكان الانسان لا يحسن النظر في الدليل اخذ بهذا القول لانه يأخذ بقول امام من ائمة الذكر الذين امر الله بالرجوع اليهم - 00:03:21

فاذا وسع الله مداركه انتقل الى الدليل واخذ ينظر في دليل هذا القول ولم قال الامام هذا القول وما دليله وما وجه دلالته ثم بعد ذلك طبعا اذا اخذ بهذه المرتبة حتى ولو ادركه منيته ولم ولم يبلغ الاجتهاد - 00:03:41

فانه سيلقى الله بقول ودليل فيلقى الله بشيء يعتقد بدليل واذا وفقه الله وازداد من العلم وال بصيرة نظر في قول من خالقه وما دليله وهل الراجح قول الامام الذي اتبعه او قول من خالقه هذه هي الطريقة التي سار عليها العلماء - 00:04:03

يذم من الانسان ان يعتقد ان اقوال هؤلاء العلماء هي الحق الذي لا شك فيه ولا مزية ثم يتعرض لها ويرد النصوص الواضحة الجلية المعارضة لهذه الاقوال فهذا مذموم حتى من الائمة انفسهم - 00:04:28

ولذلك امرموا اتباعهم اذا وجدوا قولهم يخالف ما في كتاب الله وسنة النبي صلى الله عليه وسلم ان يأخذوا بما دل عليه دليل الكتاب والسنة لانه هو الاصل ولذلك قال الامام مالك رحمة الله كل يؤخذ من قوله ويرد الا صاحب هذا القبر - 00:04:49

وضرب بيده على قبر النبي على جدار الحجرة لانه كان يدرس في روضة النبي صلى الله عليه وسلم في زمانه وكذلك قال الامام

الشافعي رحمة الله اذا صح الحديث فهو مذهبى - 00:05:15

ممتازة كل امام بميزة في الفهم الاستنباط كنا ندرس كتاب العمدة ولا نعول ولا نخرج على تحقيق المذهب لأن هذا تخصص له رجاله
وله العلماء الذين يتلقونه ومن درسه فلا شك انه على خير حينما يتثبت - 00:05:31

ما هو مذهب الامام احمد المسألة او قوله في المسألة. وليس هذا تعصباً كما ذكرنا وانما هو بحث عن قول امام مجتهد معتبر قد كفينا
المؤونة في الامام احمد رحمة الله - 00:05:56

اصحابه الاجلاء من المتقدمين والمتاخرين حرروا قوله وبينوا مذهبه ولذلك هذه المذاهب خدمت وحررت واجهابذة العلماء والائمة
يبينوا ذلك فكنا لا نعتني بتحرير المذهب لانه يحتاج الى التخصص يأخذ وقتاً طويلاً فاكتفينا فقط بذكر - 00:06:13

معنى المتنون ثم ذكر الدليل على المسألة وقد نخرج على المسائل الخلافية وبيننا سبب ذلك فيما تقدم انه خوف التشويش على طالب
العلم في القول الذي يشرح او يبين من المتن اذا كان راجح - 00:06:37

الطريقة التي سنسير عليها ان شاء الله في كتاب مختصر الامام الخرقى المقصود منها اننا سنسير على الاصل وهو بيان معنى المتن
واذا كانت مسألة بینا صورتها وامثلتها والدليل على حكمها - 00:06:55

لكن الذي سيطرأ ويجد ان هذه المسائل منها ما فيه خلاف بين العلماء رحمهم الله ونظراً الى ان هذا المختصر قد خدمه الامام الموفق
ابو محمد عبد الله بن احمد بن قدامة المقدسي رحمة الله في كتابه النفيسي - 00:07:20

المغنى سذكر بعض المسائل ونقرأ من المغنية والمراد من هذه الطريقة الارتقاء الى درجة فهم النصوص ومعرفة مسائل الخلافية كيف
يتناولها طالب العلم وكيف يستفيد من هذا الخلاف آآ ونبين اقوال العلماء وادلتهم - 00:07:44

وفي المغنى نكت عظيمة وكثيرة في الفقه فوائد جليلة كل من قرأه ودرسه يدرك ذلك جلياً هو كتاب من امام جهذاه جمع الله له
بين الفقه ودليل الفقه وقد برع رحمة الله في الادلة النقلية وابدع فيها واجاد فقل ان تجد مسألة - 00:08:09

لقد استوعب ادلتها النقلية وليس المراد الاستيعاب الذي يأتي على الادلة بغض النظر عن كونها صحيحة او ضعيفة ولكن الاستيعاب
الذى يعنى فيه بمهماز الادلة التي انبني عليها خلاف العلماء رحمهم الله. ثانياً - 00:08:35

انه يعنى ببيان وجه الدلالة في بعض الادلة وهذا مهم جداً يستفيد طالب العلم في معرفة درجات دلالة الدليل النقلية الكتاب والسنة
وقد يناقش الامام الموفق رحمة الله الادلة النقلية من ناحية الثبوت - 00:08:55

اً اذا كانت من الاحاديث الواردة عن النبي صلى الله عليه وسلم او اثار الصحابة وقد يبين ضعفها فهذا فوائد آآ التعرض لها لا يخلو
من فوائد طالب العلم بهذه - 00:09:14

المسائل التي يذكرها تكون فيها فوائد كذلك ايضاً الادلة العقلية ومن غريب كل من يقرأ كتاب المغنى يجد ان الامام الموفق وفق
كعادته رحمة الله في الاقيس العقلية وهي تحتاج الى دراسة وحدة لقياس الموجدة في كتاب المغنى - 00:09:33

من انفس ما رأيت في اجادته رحمة الله لصياغة الدليل والحق النظير بنظيره الحق المسوكر عنه بالمنطق به وهذا مهم جداً
طالب العلم لانه اذا عرف اشباه المسائل والحق الفرع بالاصل - 00:09:55

فان ذلك لا شك انه نعمة من الله عز وجل لا يتلقها كل احد وهو يحسن ايراد الادلة من الاقيسة ويحسن الجواب عنها وكذلك ايضاً اه
ربما يأتي ببعض النكات واللطائف في الاستحسانات والنظر - 00:10:17

الذى يذكره في المذاهب على اختلافها نسأل الله بعزته وجلاله وعظمته وكماله ان يجزيه ويجزى علماء المسلمين عنا وعن المسلمين
خير الجزاء ونظراً استعلم عليه هذا الكتاب النفيسي العظيم من الفوائد والعلم الكبير حتى قال بعض العلماء - 00:10:37

انه آآ يموت بامان لو طبع كتاب المغنى والمحلى مراده بال محلى انه جمع اثار الصحابة وفقه السلف رحمهم الله من الاتار المسندة وهو
كتاب فقه بأسناد في الاتار عن الصحابة - 00:11:00

والائمة وكذلك ايضاً كتاب المغنى لاشتماله على الفقه من جهة المعنى والنظر فان شاء الله اذا اردنا نتعرض لما ذكره الامام الموفق
فسيكون مسائل منتقاة من المغنى واقتراح ان يكون طالب العلم ان يحظر معه - 00:11:18

اه كتاب المغني في كل درس لاحتمال ان تمر بنا مسألة ونتعرض لما ذكره رحمة الله في المسألة نسأل الله عز وجل له ان يلهمنا في حميم ذلك السداد الشاده: يلهمنا الصواب - 41:11:00

الحمد لله والصلوة والسلام على دسما، الله - 00:11:59

وعلی الله وصحابه ومن والاه. اما بعد يقول الامام الخرقي رحمه الله تعالى كتاب الحج يقول الامام الخرقي رحمه الله كتاب الحج ذكر هذا الكتاب حقيقة كتاب الصيام وقد تقدم معنا - 00:12:15

ان العلماء رحمهم الله ربوا اركان الاسلام في كتب الحديث والفقه على حسب ما ورد في حديث عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما في الصحيح: ان النبي صل الله عليه وسلم قال، ين السلام على خمس - 37:12:00

الصلوة الزكاة ثم الصمام ثم الحج وهذا الذي درج عليه أكت العلامة والائمة - 57:12:00

ومن اهل العلم من ذكر كتابا الحج بعد الصلاة والزكاة كالامام البخاري رحمه الله وعذرها في ذلك كما ذكر بعض العلماء والائمة اه قالوا انه المعبد الشديد الماردة في تأكيد الحج اقهله سحانه - 00:13:20

ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا ومن كفر فان الله غني عن العالمين فقالوا لشدة ورود الوعيد في الحج قدمه رحمة الله عز اكتاب الصدقة الامام الخردة رحمة الله وغفرانه من الائمة راعيها القديس البار في حرب شعب الله ابن عيسى 00:13:43

وهذا كما ذكرنا ان الفقهاء لم يتزموا بالكتاب والسنّة في الدلالة وفيما ورد في متننا مع هذه النصوص في تقدیم الامام مالک - 09:41:00

فيها من مسائل واحدام حتى اتفقا على ادب مع هذه المخصوص في ترتيب الابواب والمسائل - ٥٥:١٤:٥٩

كتاب الحج ذكره رحمة الله عقب كتاب الصوم ولا شك ان ذكر الحج مؤحرا هو الافوبي. والمناسب من جهة النقل ومن جهة العقل. أما من جهة النقل فكما ورد في حديث عبد الله ابن عمر رضي الله عنهم. وحديث عمر ابن الخطاب في الصحيحين - 00:14:30 رضي الله عنه وكذلك حديث عبد الله بن عباس رضي الله عنهما في الصحيحين كلها ذكرت الحج بعد الصوم واما من جهة النظر فان الصلاة عبادة بدنية والزكاة عبادة مالية - 00:14:52

وذكرت الصلاة لما ذكرت الزكاة لأنها قرينتها في كتاب الله عز وجل ومن هنا كان الأنسب تقديم عبادة البدن وهي عبادة الصوم على عبادة الحج الحرام بحسب ما ذكر في الحديث النبوي الشريف.

اذا كان فرضا من حيث الاصل العام. والا ففيه تفصيل في صيام الولي عن وليه وقد تقدم معنا في كتاب الصوم لكن من حيث الاصل ان العادات البدنية مطالب بها المكافف وهـ. عنينة يقصد بها ان ينفع المكافف بعننه بعنـ. بذاته - 00:15:35

بناء على ذلك لا شك ان تأخير كتاب الحج اقوى لما ذكرناه قوله رحمة الله كتاب الحج في هذا الموضع ساذكر لك جملة من المسائل
الاحكام المتعلقة بزيارة الله في الحج - 00:15:55

وكذلك حج وحجۃ بالفتح والكسر والفتح اکثر سمعاً والحج في لغة العرب معناه القصد عموماً وقيل القصد الى الشيء المعظم والفرق

القول الثاني الا اذا كان لشيء معظم وقال بعض ائمة اللغة الحج القصد الى الشيء مرة بعد مرة ومنه سميت المحجة. وهي الطريق لأن

الى معظم مرة بعد مرة. وهو القول الرابع ومنه قول المخبل السعدي وشهاد من عوف حؤوا كثيرة يحجون سب الزيرقان المزعفر

الذين قاتلوا نبي الله عليه وسلم وقتلوا ولده وقتلوا زوجاته وقتلوا ولداته

النبي صلى الله عليه وسلم صدقات قومه - 00:18:05

لبيث في ذلك الى عهد عمر وكف بصره في اخر حياته رضي الله عنه وارضاه وتوفي في زمن معاوية يحجون يعني يقصدون سب
يعني العمامة الزيبرقان اي عمامة الزيبرقان المزعفرة كانت شيخوخ العرب - 00:18:25

وساداتها يصبغون العمامات بالزعفران فهذا معنى البيت انه يقال حؤولا كثيرة اي انهم يتربدون عليه المرة بعد المرة فهذا الذي جعل
بعض ائمة اللغة يقولون الحج هو القصد الى المعظم تكرار القصد الى المعظم - 00:18:48

وسمى الحج حجا لانه قصد الى شيء معظم وهو البيت الذي جعله الله من شعائره المعظمية يا الحاج اذا حج الى البيت قصده مرة بعد
مرة يقصده بطواف القدوم كذلك ايضا - 00:19:09

ا يقصده بعد ان يذهب الى عرفات ومنى بطواف الافاضة فيزور البيت ويطوف طواف الافاضة ثم يرجع الى منى ويبت بها فاذا
اراد ان يغادر ويحج مظى الى البيت فودعه - 00:19:32

فهو يقصد البيت في هذه العبادة مرة بعد مرة والبيت معظم فمن هنا ناسب من يسمى هذا بالحج والحج في اصطلاح العلماء المراد
به عبادة مخصوصة واصبح علما على هذه العبادة - 00:19:51

الشرع وبالعرف والطبع فاذا قيل الحج فانه ينصرف الى هذه العبادة وحقيقة انها قصد مخصوص الى شيء مخصوص في زمان
مخصوص في محل مخصوص على صفة مخصوصة فهذا القسط المخصوص لما قالوا قسط مخصوص خرجت الحقيقة -

00:20:16

اللغوية من العموم الى المخصوص وهذا هو الشأن في الحقائق الشرعية انها اخص من الحقائق اللغوية ويختاره عدد من ائمة الاصول
ان الحقيقة الشرعية اخص من الحقيقة اللغوية غالبا والا قد يوجد في بعض - 00:20:45

الحقائق والمصطلحات الشرعية ان تكون اعم من المصطلح او من الحقيقة اللغوية وقولهم من شخص مخصوص وهو الذي يصح منه
الحج ما سيأتي بيانه ان توفرت فيه شروط الصحة اه في زمان مخصوص وهو اشهر الحج - 00:21:05

قوله تعالى الحج اشهر معلومات الحج اشهر معلومات فدل على ان هذه العبادة لها زمان مخصوص على صفة مخصوصة وهي
الشروط التي ينبغي توفرها الاركان التي ينبغي وجودها في اداء هذه العبادة - 00:21:27

يشمل ذلك ايضا النية والقصد منهم من يقول بنية مخصوصة اذا في الحج عبادة مخصوصة في زمان مخصوص من شخص
مخصوص في زمان مخصوص في محل مخصوص المراد بالمحل المخصوص هو مكة والمشاعر - 00:21:50

هذا الموضع هو الذي خصه الله بعبادة الحج ولا يصح الحج والقصد الى غيرهما لان الله خصهم بذلك فقال سبحانه واذن في الناس
بالحج يأتوك رجالا فجعلوا الحج الى بيت الله الحرام ولم يجعله الى غيره - 00:22:13

هذه العبادة عبادة الحج حكمها انها فرض من فرائض الاسلام وهي ركن من اركانه يعني بلغت اعلى درجات الوجوب وهي الركينة ودل
على ذلك دليل الكتاب السنة واجماع العلماء واما الدليل على كونها فرضا من كتاب الله - 00:22:33

وقوله سبحانه وتعالى ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا ومن كفر فان الله غني عن العالمين وجه الدلاله من هذه الاية
الكريمة في موضعين الموضع الاول في قوله سبحانه وتعالى ولله على الناس حج البيت - 00:23:02

فهذه الصيغة صيغة الزام بالله على الناس لانه الزم الناس واجب عليهم وفرض عليهم ان يحجوا البيت دل على وجوب الحج
ولزومه وكذلك قوله تعالى وهو الموضع الثاني قوله تعالى ومن كفر فان الله غني عن العالمين - 00:23:27

هذا الوعيد الذي ختمت به الاية الكريمة استنبط منه العلماء انه يدل على ان الحج فرض وواجب ان الوعيد في كتاب الله وسنة النبي
صلى الله عليه وسلم لا يكون الا على ترك واجب او فعل محرم - 00:23:53

فلما توعد من كفر في هذا الوعيد الشديد دل على وجوب الحج وفرضيته. وليس معنى هذا ان من ترك الحج يعتبر كافرا انما المراد به
الإشارة الى ان هذا الامر لازم - 00:24:18

وان تركه يوجب العقوبة من الله سبحانه وتعالى وليس من شيم المسلمين ان يترك ما فرض الله عز وجل عليه وهذا يجعله بعض العلماء

في معنى الحديث فليبيت ان شاء يهوديا وان شاء نصرانيا - 00:24:40

قالوا انه في معنى قوله تعالى ومن كفر فان الله غني عن العالمين ومن ائمة التفسير من قال انه اعرض حينما عرض النبي صلى الله عليه وسلم الحج اعرض اليهود - 00:25:00

والنصارى فقال سبحانه وتعالى ومن كفر فان الله غني عن العالمين وهو قول بعض اصحاب ابن عباس رحمهم الله جمیعا اما دلیل السنة احادیث صحيحة في الصحيحین وغیرهما هناك ایات اخیر استدل بها على وجوب الحج - 00:25:18

لكن الحقيقة هذه الاية هي الاساس. هناك قوله تعالى واذن في الناس بالحج. قالوا ان الله خليله ان ينادي في الناس بالحج ثم قال لنبیه ثم اوحينا اليك ان اتبع ملة ابراهیم حنیف. فقالوا ان هذا - 00:25:43

یدل على وجوب الحج فركبوا ایة على ایة واستنبتوا منه ما وجوب الحج وفرضته لكن ایة ال عمران قوية في الدلالة وكافية الدلالة على فرض الحج ووجوبه واما الاحادیث فمنها ما ثبت في الصحيحین من حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنهم رضي الله عنه - 00:26:00

ان النبی صلی الله علیه وسلم قال في حديث سؤال جبریل له عن الاسلام قال ان تشهد ان لا الله الا الله وانی رسول الله وتقیم الصلاة وتوتی الزکاة وتصوم رمضان وتحجج البيت ان استطعت اليه سبیلا - 00:26:23

قالوا هذا یدل على فرضية فرض الحج ووجوبه كذلك ايضا حديث عبدالله ابن عمر رضي الله عنهم في الصحيحین ان النبی صلی الله علیه وسلم قال بنی الاسلام على خمس شهادة ان لا الله الا الله وانی رسول الله واقام الصلاة وایتاء الزکاة - 00:26:45

وصوم رمضان وحج البيت من استطاع اليه سبیلا وكذلك ايضا حديث عبدالله بن عباس رضي الله عنهم في الصحيحین ان رجلا سأل النبی صلی الله علیه وسلم عن شرائع الاسلام - 00:27:09

وفی قوله يخاطب رسول الله صلی الله علیه وسلم وزعم رسولك ان علينا حج البيت من استطاع اليه سبیلا وقال علیه الصلاة والسلام صدق اي صدقة ان عليکم حج البيت من استطاع منکم اليه سبیلا - 00:27:25

وكذلك ايضا ما ثبت في صحيح مسلم من حديث ابی هریرة رضي الله عنه ان النبی صلی الله علیه وسلم قال ایها الناس ان الله كتب عليکم الحج فحجوا قوله علیه الصلاة والسلام كتب عليکم الحج - 00:27:45

كتب بمعنى فرض وقوله فحجوا امر والامر یدل على الوجوب اجتمعت هذه الاحادیث وغیرها للدلالة على ان الحج رکن من اركان الحج فرض لازم من استطاع اليه على من استطاع الى البيت سبیلا - 00:28:04

وانه في اعلى درجات الفرض والواجب اذ كون آآ وذلك آآ لكونه رکنا من اركان الاسلام وهذه العبادة اه اجمع العلماء رحمهم الله والائمة على انها فرض واجب وانها رکن من اركان الاسلام ان استطاع الى البيت سبیلا - 00:28:23

وذلك لثبوت الدلالة في كتاب الله وسنة النبی صلی الله علیه وسلم الدلالة على فرض الحج ووجوبه فرض الله الحج كان المقصود الاعظم من الحج هو توحید الله وافراده بالعبادة - 00:28:48

ولذلك اول ما يدخل الحاج في نسك الحج یعلن یعلن دخوله بشهادة التوحید قوله لبیک اللهم لبیک لبیک لک لبیک ولذلك وصف التلبیة بكونها متنظمة لشهادة التوحید لان جابر بن عبد الله رضی الله عنهم كما في صحيح - 00:29:07

مسلم قال واهل رسول الله صلی الله علیه وسلم بالتوحید والمراد بالتوحید انه قائم على النفي والاثبات انک تقول اشهد ان لا الله الا الله وتبت لله عز وجل انه الله - 00:29:31

وتنتهي اه ذلك عن غير الله عز وجل فشهادة التوحید قائمة على هذین الاصلین وهم اه تضمنتهم التلبیة في قوله لبیک اللهم لبیک لبیک لبیک لک لبیک وقيل في معنى لبیک من لب الشیء وخالصه - 00:29:50

ولب الشیء وخالصه لا یكون خالصا الا اذا صفا من الشوب والمراد بذلك انه يخلص عبادته لله عز وجل وقيل من البی الشیء یلب بالشیء یقابلہ. داری تلب بدارک ای تقابلها. وتواجھها فهو يقول توجھی - 00:30:10

الیک یا الله ولذلك عار على المسلم اذا قال لبیک اللهم لبیک ان یوجه وجهه لغير الله بعد ذلك فهذا الشعار العظیم یستفتح به هذه

العبادة فما جعل الحج الا من اجل حق الله الذي هو اعظم الحقوق - 00:30:31

امر الله عز وجل عباده بالحج ليشهدوا المنافع التي اعظمها اه اه اخلاص العبادة لله سبحانه وتعالى وتجريد القصد له سبحانه وتعالى
لان الله اغنى عباده عن كل شيء وهو سبحانه الذي آآتفرد - 00:30:52

بالالوهية وتفرد بالربوبية وتفرد بالاسماء والصفات وليس له ند ينمازه ولا شبيه يماثله جل جلاله وتقديست اسماؤه ولا الله غيره وشرع
في عبادة الحج الصلاة. شرع فيها الطواف بالبيت وشرع بها فيها رمي الجمرات. وشرع فيها السعي بين الصفا والمروة. وكل ذلك من
اجل - 00:31:14

ان يتصل التوحيد في قلب العبد فلا يقصد الا الله ولا يسأل الا الله ولا يرجو الا الله وفيها الذبح فكما بين الله سبحانه وتعالى يذكر
اسم الله على ما رزقهم من بهيمة الانعام - 00:31:41

النسك لله وحده لا شريك له كما قال سبحانه قل ان صلاتي ونسكي ومحبتي ومماتي لله رب العالمين. وقال سبحانه فصل لربك وانحر
فهذا كله من توحيد العبادة. توحيد عبادة من اعظم ما يكون من حقوق الله عز وجل - 00:31:59

وهو الذي وقعت فيه الخصومة بين الرسل واقوامهم الحج يتأصل في العبد التوحيد وارادة وجه الله عز وجل والخلاص له سبحانه
وتعالى ومن وفق للتوكيد فقد وفق الخير الجامع الذي لا خير بعده ولا اعظم منه ولا اجل ولا اكرم منه - 00:32:21

ومن وفق للتوكيد فلما فات
عليه وسلم الموجبة ان من قال لا الله الا الله خالصا من قلبه دخل الجنة - 00:32:46

الحج جعل من اجل هذا الاصل كما ورد في الخبر وكذلك ايضا من المنافع التي جعلت في الحج منافع دينية ودنيوية آآ منها ما يكون
في شأن المسلم مع اخوانه المسلمين - 00:33:07

من زيادة او اصر الاخوة والمحبة ذكر العلماء والائمة رحمهم الله ان اخوة الاسلام امرها عظيم و شأنها كريم ولذلك امر المسلم ان
يجتماع مع اخوانه في اليوم خمس مرات في حييه ومدينته اه مكانه الذي يسكنه - 00:33:26

ثم امر ان يجتمع مع اخوانه في بلدته في يوم الجمعة مرة في الاسبوع يجتمع مع اخوانه من المدينة وخارج المدينة في الاعياد
مرتين في السنة ثم يجتمع مع اخوانه المسلمين من سائر اقطار الدنيا مرة في العام - 00:33:49

وهذه هي شريعة الاسلام التي جعل الله فيها التمام والكمال فيها وفي مقاصدها وغاياتها واهدافها وليس هناك شيء اه ينبغي للمسلم
ان يعظمه مع اخوانه المسلمين مثل هذه الاخوة الایمانية - 00:34:12

يستشعرها ويحافظ على حقها وحقوقها ولذلك جعل النبي صلى الله عليه وسلم هذه المحافظة من الایمان جاءت شرائع الاسلام في
العبادات والمعاملات تقوى او اصر الاخوة وهذا ما يحصل في الحج - 00:34:32

ففي الحج يتراحم المسلمون ويتوافق المسلمون وينظر في هذا الى غالب الازمنة والا فقد تقع في بعض الازمنة امور تختلف فيها
الاحوال لكن هذا هو الاصل ان الحج المراد به - 00:34:51

تواصى المسلمين مع بعضهم وتألفهم وتأخيمهم وكم وقع في اجتماع المسلمين في هذا المكان الطاهر البلد الطاهر من الخيرات
والبركات على المؤمنين والمؤمنات فنسأله عز وجل اه ان يرزقنا الفقه في دينه - 00:35:06

وان يرزقنا حسن النظر في حكمه وشرعه لان الله بين انه لا احسن منه حكما لقوم يوقنون واليقين هو اعلى درجات الایمان. اسأل الله
ان يرزقنا واياكم اليقين الصادق والایمان الكامل - 00:35:26

فالحديث عن منافع الحج ومصالحه يطول لكن بالختصر ان الله فرض هذه العبادة لحكم عظيمة واسرار كريمة تكلم العلماء عليها
في تفسير ايات الحج في التفاسير وكذلك ايضا في شروح الاحاديث - 00:35:44

الواردة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في فضل الحج واما بالنسبة للفضائل الخاصة بالعبد نفسه قد جعل الله عز وجل في الحج
آآ من الخير والفضل الشيء الكثير - 00:36:02

من اعظم ذلك ان الله سبحانه وتعالى يغفر للعبد ذنبه كما ثبت في الحديث الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم ان من حج البيت

فلم يرث ولم يفسق رجع من ذنبه كيوم - 00:36:18

ولدته امه وهذا دل على شيء فيدل على فضل هذه العبادة ما لها عند الله عز وجل اه وما جعل الله اه لمن قام بحقها وحقوقها من الاجر العظيم والثواب الكريم. يخرج العبد من ذنبه كيوم ولدته امه - 00:36:36

بلا ذنب ولا خطيئة يشمل هذا الصغار والكبار اما ما كان من الكبار فيه حق لادمي فهذا بینت النصوص ان حقوق الادميين لابد للانسان ان يطلب فيها السماح او يرد الحق لصاحبها - 00:36:56

واما بالنسبة لحق الله عز وجل النص في هذا واضح انه اذا حج البيت فلم يرث ولم يفسق لم يرث ولم يفسق معناه انه يحافظ على هذه العبادة ويؤديها على الوجه الصحيح لقوله من حج البيت اي حج على الصفة الشرعية - 00:37:15

فلم يرث ولم يفسق انه لم يقع في المحظور لا في قوله ولا في عمله وقد بینا المراد بالرفث والفسق المراد من هذا انه يرجع من ذنبه كيوم ولدته امه اي كأنه ولد من ساعته - 00:37:36

وهذا فضل عظيم ولا شك ان دل على شيء فانما يدل على فضل هذه العبادة وانها من الله بمكان وان المؤمن ان المؤمن الموفق ان الحج الموفق عليه ان يرعى حقها وحقوقها - 00:37:55

في هذه العبادة جعلها الله عز وجل في زمان مخصوص وذلك في قوله سبحانه واسار الى ذلك بقوله سبحانه الحج اشهر معلومات فمن فرض فيهن الحج فلا رفت ولا فسوق ولا جدال في الحج - 00:38:11

وهذه الاشهر هي شوال وذو القعدة وذو الحجة وذو الحجة عشر منها وفصلنا في هذه المسألة وبينها في مسائل الحج وبين المراد من كون عشر من حجة اه تعتبر زمانا للحج ما لم يطلع اه فجر يوم النحر فيصح اهل - 00:38:30

الحج بالحج اذا ادرك الوقوف بعرفة قبل طلوع الفجر من يوم النحر والمصنف رحمة الله ابتدأ بشرائط وجوب الحج وشرائط صحته وشرائط اجزائه واستفتح ذلك وان كان قد آآ درجت عادة العلماء - 00:38:53

انهم يذكرون حكم الحج اولا يقولون الحج فريضة او حج ركن من اركان الاسلام لكن المصنف الحقيقة جاء بعبارة الشروط وختمنها بقوله فقد لزمه الحج فقال رحمة الله قال رحمة الله تعالى ومن ملك زادا وراحلة وهو عاقل بالغ لزمه الحج وال عمرة - 00:39:15

قوله رحمة الله لزمه الحج وال عمرة وادخل حكم الحج وشروط الحج في هذه الجملة والعبارة نقف عند هذا الحد الحقيقة تكرر في درس مكة هذه ثالث مرة او رابع مرة - 00:39:40

وهذا الوضع الحقيقة مؤلم نبهت الاخوان على هذا - 00:40:04